

برنامج [الكتاب الناطق] - الحلقة 26

الجمعة 11/3/2016م - الموافق 1 جمادى الثاني 1437هـ

❖ في الحلقة الماضية بدأت عنواناً جديداً (جولة استكشافية في ساحة الثقافة الشيعية) وقلتُ بأنَّ هذا العنوان سيكون مُستمرّاً في عدّة حلقات، وأنَّ هذه الجولة تشتمل على وقفات..

❖ قد يتصوّر البعض أنَّ الحديث عن مثل هذه الأمور ليس مهماً بدرجة كبيرة، وهذا التصوّر هو جهل مركّب بحديث أهل البيت عليهم السّلام، فهناك مَنْ يصف هذا الحديث بأنّه (تئاتيف) يعني أشياء على الحاشية، وهذا جهلٌ كبير بأحاديث أهل البيت عليهم السّلام، حينما توصف بأنّها (تئاتيف).

❖ هذه القضايا مهمّة لأنّها رموز، والرموز في كلّ الديانات لها دلالات عميقة، قد يقتل النَّاس في سبيلها، فهي في غاية الأهميّة، فما بالك إذا كانت الرموز هي رموز لمحمّد وآل محمّد..؟!

❖ سأضرب لكم مثلاً لتعرفوا أهميّة الرّمز..

[وقفة عند مسألة [التّختّم باليمين] الذي ذكرها إمامنا العسكري عليه السّلام في حديث علامات المؤمن.

(علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتّختّم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم) ماذا تُحدّثنا روايات أهل البيت عليهم السّلام عن هذا الرّمز (التّختّم باليمين)..؟!]

❖ في وسائل الشّيعيّة: (تحويل الخاتم لتذكّر الحاجة المهمّة نوع من الشّرك الخفي)

● يقول الإمام الصادق عليه السّلام (إنَّ الشّرك أخفى من دبيب النّمل، وقال: منه -أي من أنحاء هذا الشّرك- تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا). ووجه الشّرك هنا هو (في تغيير الرّمز)، فحينما تقوم بتغييره، فهذا عبث بالرّمز، وهذا العبث هو (شركٌ خفي)، والشّرك الخفي يجزّ على الإنسان ما يجزّ.. فهل الشّرك من التّئاتيف؟!

❖ الأئمّة أجازوا تحريك الخاتم في الصّلاة لضبط عدد الرّكعات،

● (إني رجل كثير السّهو، فما أحفظ صلاتي إلّا بخاتمي، أحوّله من مكان إلى مكان، فقال: لا بأس به).

● أيضاً قول الإمام الصادق (لا بأس أن يعدّ الرّجل صلاته بخاتمه..). فهنا صار تغيير رمز (التّختّم) جائزاً لأنّه في خدمة الرموز الأخرى. فالصّلاة رمز أيضاً.

❖ في مسألة العمامة النّبويّة الأعظم هو الذي صمّم هذه العمامة (ذات الدّوّابتين) والملائكة أخذت شكل العمامة من رسول الله، وقد مرّ علينا ذلك في الحلقة السّابقة، في ما قاله أهل البيت في معنى هذه الآية: (بلى إن تصبروا وتتّقوا ويأتوكم من فورهم هذا يُمددكم ربّكم بخمسة آلافٍ من الملائكة مسوّمين) أي لهم سمة ولهم علامة ورمز، وهذه السّمة أخذها الملائكة من جبرئيل، وجبرئيل أخذ هذه السّمة من رسول الله وهي سمة (العمامة).

❖ النّبي الأعظم لم يأمر المسلمين بشكلٍ مباشر أن يلبسوا هذه الهيئة من (العمامة) ذات الدّوّابتين، قبل رؤيتهم للملائكة، والسّبب: أنّ النّبي الأعظم أراد أن يُبيّن للمسلمين ارتباط هذا الرّمز (العمامة ذات الدّوّابتين) بالغيّب والعوالم العلويّة. لهذا قال لهم البسوا العمامة كعمائم الملائكة.

❖ حين عمّم خاتم الأنبياء أمير المؤمنين بنفسه - كما مرّ في الحلقة الماضية- ليس هذا لأنّ سيّد الأوصياء لا يعرف هيئة العمامة، وإمّا أراد النّبي بذلك أن يُبيّن للمسلمين وإلينا أهميّة هذا الرّمز، فعممّه في بدر، وعمّمه في أخطر يوم على الإسلام (يوم الخندق)، ثمّ قال: [برز الإيمان كلّهُ إلى الشّرك كلّهُ] فالإيمان كلّهُ رمزه هذه العمامة، وأيضاً عمّم خاتم الأنبياء عليّاً بهذا الرّمز في (يوم الغدير) والغدير مجمّع كلّ الأسرار وكلّ الرموز. (فهي رموز وأسرار كبيرة جدّاً وليست تئاتيف كما يتصوّر البعض بسبب جهلهم المركّب).

❖ إذا كان الخاتم وهو على حاله - أي من دون اعتراض على هذا الرّمز- ولكن لأجل أن يتذكّر صاحبه حاجةً مهمّة، قام بتحويله، وبعد ذلك يُرجعه إلى ما كان عليه، إذا كان هذا الأمر يُعدّ في نظر أهل البيت "صلوات الله عليهم" من الشّرك، فما بالك أن تأتي للرّمز الأكبر (العمامة) فنزيل هذا الرّمز المحمّدي، ونأتي برمز إبليس..! فأني خذلان هذا وأيّ خيبة، وأيّ سوء توفيق؟

❖ قول الإمام الصادق عليه السلام (مَنْ تَعَمَّمَ ولم يتحنَّك فأصابه داءٌ لا دواءٌ له فلا يلومَنَّ إلا نفسه) الحديث هنا ليس عن الأمراض العضوية، وإنما الحديث هنا عن وجدان، وعن قلب وعن بصيرة.. الداء الذي لا دواء له في الروايات هو الحَمَق، والحمق في الدين هو الجهل المرکَّب.

❖ حديث الإمام الصادق (مَنْ أُعْجِبَ بنفسه هلك، ومَنْ أُعْجِبَ برأيه هلك، وإنَّ عيسى بن مريم قال: داوِيتُ المرضى فشفيتهم بإذن الله، وأبرأتُ الأكمه والأبرص بإذن الله، وعالجتُ الموتى فأحييتهم بإذن الله، وعالجتُ الأحمق فلم أقدر على إصلاحه، فقيل: يا روح الله وما الأحمق؟ قال: المُعْجِبُ برأيه ونفسه، الذي يرى الفضل كله له لا عليه، ويوجب الحق كله لنفسه ولا يوجب عليها حقاً، فذاك الأحمق الذي لا حيلة في مداواته).

❖ قول الأئمة عليهم السلام: (أنَّ الطَّابِقِيَّةَ عَمَّةٌ إبليس لعنه الله) ليس دائماً حينما يذكر الأئمة إبليس يلعنونه، ولكنهم يلعنونه في المواقف الخطرة جداً (وهذا هو لحن القول).

❖ الحديث عن (قضية ألوان النعال) في الحلقة السابقة ليس الحديث فيه عن أهمية الحذاء، وإنما الحديث عن مسألة (تحريف الأحكام في المؤسسة الدينية، وقضية ألوان النعال هي مثال لهذا التحريف) وهذه القضية هي أخطر ما يمكن، حينما يقول الإمام شيء، وتأتي المؤسسة الدينية فتقول شيء آخر!

❖ هذا الذي يقول عن هذه الأمور أنها (تناثيف)

■ إِمَّا أَنَّهُ يدرك أهمية هذه الأمور، ولكنه يُحَرِّف الحقائق، وتحريف الحقائق في جوِّ العمام ليس بغريب.

■ وإِمَّا أَنَّهُ لا يدرك هذا الأمر، فذلك هو الجهل المرکَّب، وهي أهم صفة في العمام كما لاحظتم على طول الخط.

❖ عملية التَّحْنِيك مرتبطة إرتباط وثيق بإبليس لعنه الله. في سورة الإسراء (قال أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَيَّ لِنِئِ أَخْرَتِنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَنَّ ذَرْيَتَهُ إِلَّا قَلِيلًا) معنى يحتنكهم: أي يقودهم، كما يوضع اللجام تحت حنك الدابة وتُقَاد.

❖ (العمامة ذات الدؤابتين) هي رمز، وأنت حينما تتحنك بها، فأنت تتحنك برمز محمد، أما حينما تتحنك بعمامة إبليس، فالحنك حنك إبليسي (لأحتنكن ذريته) فحينما تتحنك بعمامة رسول الله، فأنت بذلك تدفع شر الحنك الإبليسي.

❖ السَّبَب في تحنيك المولود بتربة الحسين في روايات العترة هو لحفظهم من تحنيك إبليس لعنه الله.

● (حنكوا أولادكم بتربة الحسين فإنه أمان)

❖ نحن نعيش في دائرة من الرموز، أسرارها وأبعادها العميقة لا ندركها، ومن أمثلة ذلك:

● (إنَّ السَّجُودَ عَلَى تُرْبَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ يَخْرِقُ الْحَجَبَ السَّعِجَ)

● (طين قبر الحسين شفاءً من كلِّ داء)

● (في طين قبر الحسين الشفاء من كلِّ داء، وهو الدَّواء الأكبر) الدَّواء الأكبر هو الذي يكون دواء لكلِّ داء حتَّى الدَّاء الذي تسببه عمامة إبليس لعنه الله.

● (مَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ، فبدأ بطين قبر الحسين شفاه الله من تلك العِلَّة، إلا أن تكون عِلَّة السام- الموت-)

❖ وقفة قصيرة إجمالية (هي بمثابة ملاحظة قد تنفعكم) فيها حديث (علم الطَّاقة) وعلاقة هذا الموضوع بالعمامة ذات الدؤابتين، وأنَّ الدؤابتين هي بمثابة مسارب لتفريغ الطَّاقة السَّلبية.

❖ رمز آخر من الرموز المهمة هو (اللحية) فهي علامة من علامات المؤمنين وفي الروايات الشريفة أنَّ اللحية هي كرامة الله لأدم. فيجب على المؤمن أن يكون ملتجياً، ويستحب إطالة اللحية، (يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمته، و في كنيته)

❖ طول اللحية مستحب، ولكن يكون مناسباً بحسب الزَّمان والمكان والأشخاص، فاللحية الطويلة تناسب الجوِّ الديني (جوِّ المؤسسة الدينية). ولا تناسب الطَّبيب والمهندس وغيرهم.

❖ بعض المراجع والعلماء يطيلون لحاهم بشكل مطلق أكثر من القبضة، والأئمة يرفضون ذلك.

● (عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زاد من اللحية عن القبضة فهو في النار)

● (عن أبي عبد الله عليه السلام في قدر اللحية، قال: تقبض بيدك على اللحية وتجر ما فضل)

❖ إذا كنت تلبس العمامة الإبليسية، وتطيل اللحية أكثر من القبضة، فأبليس من فوقك، ومن تحت رأسك النار، فماذا سيدور في هذا الرأس؟ وأنا أقول لطلبة العلم: انتبهوا إلى هذه القضية (قضية العمامة الطابقيّة، وقضية اللحي: فما زاد عن القبضة فهو في النار).

❖ إزالة الشارب هي طريقة الشافعية والمخالفين، أما الأئمة فما كانوا يُزيلون الشارب، وإمّا يُقصره فقط

● (إن من السنة أن تأخذ من الشارب حتّى يبلغ الإطار) والإطار هو الحاجز الذي يكون بين نهاية شعر الشارب، وأعلى الشفة. والروايات الموجودة عندنا والتي تقول: (حَقُوا الشَّوَارِبَ، وَاغْفُوا اللَّحْيَ) هذه الروايات تعني حَفَّ الشَّوَارِبَ بهذه الطريقة التي بينها أهل البيت، لا بطريقة المخالفين.

❖ استحباب تدوير اللحية في روايات العترة (وهو إزالة الشعر الذي يكون تحت الذقن)

● (مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله رجل طويل اللحية فقال: ما كان على هذا لو هيأ من لحيته، فبلغ ذلك الرجل فهياً لحيته بين اللحيّتين، ثمّ دخل على النبي صلى الله عليه وآله، فلمّا رآه قال: هكذا فافعلوا)

❖ (العمامة، اللحية، الشارب، الخاتم..) هذه رموزنا التي لا يجوز للمؤمن أن يتعدّها، فلا تقولوا لي حينما أنتقد عالماً على خطئه وعلى جهله: هؤلاء رموزنا..! هؤلاء رموزنا فقط إذا كانوا يعملون برموز محمّد وآل محمّد، أمّا إذا كانوا يُخالفون رموز محمّد وآل محمّد فما هم من رموزنا، لأنهم بمخالفتهم يتعدّون على رموز محمّد وآل محمّد.

❖ ملاحظات في أجواء العمامة (الطابقيّة)

● لو سألتنا علماءنا هذا السؤال: هل يجوز التشبه بالكفار في اللباس وغير ذلك، فقطعاً سيُجيبون: أنّه لا يجوز. فالسؤال المطروح هنا: هل يجوز التشبه بإبليس؟ فالعمامة الطابقيّة هي عمّة إبليس كما ورد في الروايات.

● في الوقت الذي يلبس مراجعنا (العمامة الطابقيّة) وهي عمامة إبليس، هناك منهم من يُحرّم ربطة العنق من دون دليل! مع أنّ الأولى بالتحريم هي العمامة الطابقيّة.

● إذا كان الإنسان فوق رأسه عمامة إبليسيّة، وعنده لحية أكبر من قبضة اليد، وعقله محشو بقذارات علم الرجال، فكيف سيتعامل مع حديث العترة؟!

● أقول لطلبة العلم - ممّن يستأنسون بحديثي - ألا تقرأون أنّ معنى التقوى: (أن يجدك الله في موضع طاعته، ويفتقدك من موضع معصيته)؟ فإذا كانت (العمامة الطابقيّة) هي عمّة إبليس، فهل وضع عمامة إبليس هي من مواضع طاعة الله؟!

❖ الوقفة الثالثة: لازلتنا في جولتنا الاستكشافية في ساحة الثقافة الشيعيّة، وفي هذه الجولة ننتقل إلى عالم الفيديو. (عرض عدّة فيديوات للسيد الخوئي وهو يتوضأ في أوقات مختلفة) وهذه الفيديوات الذين صوروها وأشرفوا على تصويرها هم أبناء السيد وعائلته، وهم الذين نشرها في نهاية الثمانيات، تلبية لطلب جمع من مقلدي السيد الخوئي خارج العراق حين طلبوا تصوير فيديوات عن الشؤون اليومية في حياة السيد الخوئي، فهي صوّرت بعلم السيد الخوئي، لتنشر بين الناس، و ليست سرّ حتّى يُكشف.

❖ الضوء الذي تمّ عرضه للسيد الخوئي هو وضوء متكرّر في أوقات مختلفة، وليس في مرّة واحدة، حتّى يقال إنّه خطأ غير مقصود.

❖ سؤال: هل الضوء الذي توضأ به السيد الخوئي هو الضوء الأمثل في حديث أهل البيت؟

● في [الكافي الشريف: ج3]. (حكى لنا أبو جعفر وضوء رسول الله، فدعا بقدر فأخذ كفاً من ماء فأسدله على وجهه، ثمّ مسح وجهه من الجانبين جميعاً، ثمّ أعاد يده اليسرى في الإناء فأسدلها على يده اليمنى، ثمّ مسح جوانبها ثمّ أعاد اليمنى في الإناء فصبها على اليسرى، ثمّ صنع بها كما صنع باليمنى، ثمّ مسح بما بقي في يده رأسه ورجليه ولم يعدهما في الإناء).

❖ أنا لا أقول أنّ وضوء السيد الخوئي باطل، هذا الوضوء صحيح، وتصحُّ به الصلاة، ولكنه ليس وضوءاً مثالياً كالذي ذكرته الرواية. ولكن وضوء السيد الخوئي بحسب فتواه، هو وضوء باطل. يقول السيد الخوئي في رسالته العملية [منهاج الصالحين: ج1]. ((مسألة 92): لو اختلط بلل اليد ببلل أعضاء الوضوء، لم يجز المسح به على الأحوط وجوباً...))

❖ قضية (وضوء السيد الخوئي) هي مثال فقط، ولو كنت أملك فيديوات لمراجع آخرين لأتيت بها أيضاً، فالقضية ليست مقصودة بالسيد الخوئي في هذه القضية بالذات. فهذه هي الفيديوات المتوفرة بين أيدينا ونستطيع أن نستدلّ بها ونتحدّث عنها.

❖ هنا نقطتان أشير إليهما:

■ الأولى: أنّ السيد الخوئي ليس ملتفت لهذه المسألة. (وهنا أقول: أنّ مراجعنا أناس عاديون، يُخطئون حتّى في وضوئهم، فلماذا هذا الضجيج والعجيج يحدث إذا ما أشكل على أحدهم؟ ولماذا هذه الهالات التي ليس لها مصداقية على أرض الواقع؟ ولماذا هذه الصنمية وهذا التقديس؟)

■ النقطة الثانية: أنّ السيد الخوئي يعتقد أن هذا الوضوء الذي يتوضأه صحيح. ولكنه يذكر للناس شيئاً آخر! وهذه القضية هي التي أريد أن أشير إليها، وهي أنّ هذه القضية موجودة عند علمائنا، فهم يكتبون في رسائلهم العملية أشياء، وهم لا يعملون بها. (وقضية تحريم القروض الربوية من البنوك، مثال على ذلك، فإنّ وكلاء المراجع يأخذون القروض الربوية من البنوك، ويحرمونها على الناس!) وهذه الظاهرة تكشف عن شيئين:

● الأول: عدم الوضوح عند المراجع حين يكون في هذه الحالة من اللباس.

● الثاني: تكشف عن جهل مركب، فلو كانت القضية واضحة عنده وبيّنة لما وقع في هذا اللبس.

❖ فيديو آخر (فيه عرض لمجالس السيد الخوئي في النجف).

● أهم صفة وحالة واضحة في هذه المجالس، هي نفث الدخان من كلّ مكان في المجلس.

● ثانياً: نوع السجائر التي يتناولها السيد الخوئي (الروثمان).

● ثالثاً: أهم حديث كان واضحاً ومسموعاً حديث عن الخمس، وبيت مخمس.

● رابعاً: كلام يدور بين السيد محمد تقي ابن السيد الخوئي في اللقطات الأخيرة من الفيديو الذي رُقم بالرقم (5) يعترض فيه ابن السيد الخوئي على الشيخ الذي يجلس قريباً منه في قضية التدخين (والكلام بالفارسية). فهل سمعتم شيئاً عن أهل البيت في هذا المجلس؟ (مع العلم أنّهم كانوا يعلمون بأن هذه المجالس ستصوّر وستنقل إلى خارج العراق وسيراهم الناس!!)

❖ في حديث أهل البيت عليهم السلام: (إذا بليتّم بالمعاصي فاستروا..). التدخين بهذه الهيئة لزعيم الحوزة والمراجع الأعلى، هل يُناسب أن يُقدّم قهوة لأبنائنا وبناتنا..؟ وهل تُصنّف هذه المجالس ضمن المنطق الرحماني؟ علماً أنّ هذه المجالس هي مجالس أعلى المستويات في الحوزة...!!!

❖ (وقفه قصيرة تُبيّن كيف تُصنع التبوغ - السجائر)

❖ وقفة تدبّر عند ففرات من دعاء أبي حمزة الثمالي: (اللهمّ إني كلّما قلت قد تهيأت وتعبأت، وقمت للصلاة بين يديك وناجيتك، ألقيت عليّ نعاساً إذا صلّيت، وسلبتني مناجاتك إذا أنا ناجيت، ومالي كلّما قلت قد صلحت سريرتي، وقرب من مجالس التّوايّن مجلسي، عرضت لي بليّة أزالتم قدمي، وحالت بيني وبين خدمتك. سيدي لعلّك عن بابك طردتني، وعن خدمتك نخيتني، أو لعلّك رأيتني مُستخفّاً بحقّك فأقصيتني، أو لعلّك رأيتني معرضاً عنك فقلّيتني، أو لعلّك وجدتني في مقام الكاذبين فرفضتني، أو لعلّك رأيتني غير شاكر لنعمائك فحرمتني، أو لعلّك فقدتني من مجالس العلماء فخذلتني..). هل هذه المجالس التي عُرضت في الفيديو هي هذه المجالس التي يعينها الإمام السّجاد في الدّعاء (الجواب لكم).

❖ (أو لعلّك رأيتني في الغافلين فمن رحمتك آيستني، أو لعلّك رأيتني ألف مجالس البطلان فيبيني وبينهم خلّيتني، أو لعلّك لم تحب أن تسمع دعائي فباعدتني، أو لعلّك بجُرّمي وجريرتي كافيتني، أو لعلّك بقلة حيائي منك جازيتني...)

● السّؤال هنا: هل المجالس التي عرضت في الفيديو هي أقرب إلى مجالس العلماء؟ أم أقرب وأشبه بمجالس البطلان..؟

❖ وقفة عند كتاب (صراط النجاة في أجواب الاستفتاءات: ج2) فتاوى السيد الخوئي، والميرزا جواد التبريزي سؤال: (إذا تأكد بواسطة المصادر الطبية الموثوقة أن شرب الدخان عامل قوي، أو من أقوى العوامل في الإصابة بأمراض خطيرة مثل سرطان الرئة أو الجلطة القلبية والدماغية فهل يُوجب ذلك حرمة التدخين ابتداءً أو استدامة؟ الخوئي: لا يوجب الحرمة). والشَّيخ التبريزي لم يُعلِّق على فتوى السيد الخوئي، فهو يتبنَّى نفس الفتوى. هذا هو منطق (الأعلم) من المراجع، فهل هذا منطق يصلح أن نعلِّمه لأبنائنا؟ هل هذا منطق إمامنا صاحب الأمر؟

❖ أيضاً في (صراط النجاة) سؤال 1340: (هل تجوز زراعة الترياق - أي الحشيشة- والهروئين وبيعهما، خصوصاً مع فرض إمكان الانتفاع بهما ببعض الفوائد؟ الخوئي: لا مانع من ذلك في حد نفسه، ما لم يترتب عليه مفسدة). وأيضاً الميرزا التبريزي لم يُعلِّق. والآخرين من المراجع لا يختلفون عنهم.

❖ وقفة عند كتاب (تحرير الوسيلة: ج1) الرسالة العملية للسيد الخميني، جاء فيها في المسألة رقم 6: (لابأس ببيع الترياق المشتمل على لحوم الأفاعي مع عدم ثبوت أنها من ذوات الأنفس السائلات، ومع استهلاكها فيه كما هو الغالب، بل المتعارف جاز استعماله وينتفع به، وأما المشتمل على الخمر فلا يجوز بيعه، لعدم قابليته للتطهير...). هذا الكلام هو في الأصل للسيد (أبي الحسن الأصفهاني) والسيد الخميني وافق عليه. لأنَّ رسالة (تحرير الوسيلة) هي تحرير لـ(وسيلة النجاة) للسيد أبو الحسن الأصفهاني.

❖ عرض صور للسيد أبي الحسن الأصفهاني وهو يشرب الشيشة!! هل هذه الصور تمثِّل قدوة حسنة لأبنائنا وبناتنا؟
■ في كتاب (جنة المأوى في ذكر مَنْ فاز بلقاء الحجَّة في الغيبة الكبرى) جاء فيه: (الحكاية العاشرة: كنت حاضراً في محفل إفادته، فسأله رجل عن إمكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى، وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان - أي الشيشة..)

■ وفي الحكاية الثانية عشرة من كتاب (جنة المأوى): (فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوته في أمسه نفود النفقة، وأحضرت الغليان - أي الشيشة- على العادة، فإذا بالباب يده أحد فاضرب أشد الاضطراب، وقال لي: خذ الغليان وأخرجه من هذا المكان..). وهذا يعني أنَّ هذه الهيئة وهذه المجالس لا يريدونها الإمام الحجَّة، و العلماء يعلمون ذلك.

❖ السيد محمَّد الصدر عنده الدخان لا يُفطر، ومقلِّدوه يشربون الدخان في شهر رمضان!! والسيد محمَّد تقي المجلسي كان يدخِّن الشيشة في شهر رمضان، وحتى الميرزا الشيرازي الذي حرَّم التَّبَاك في إيران، هو السيد نفسه كان يشرب التَّبَاك!! وأكثر العلماء الذين كانوا في سامراء معه يشربون التَّبَاك!!

❖ بعض العلماء أفتى أنَّ الذي لا يستطيع أن يكمل الصَّيام، ويغْمى عليه لأنَّه سيكون ممتنعاً عن الترياق - أي الحشيشة-، يجوز له أن يأخذ مقداراً من الترياق أثناء الصَّيام بالقدر الذي يعيد إليه انتباهه!!

❖ وقفة عند القضية التي ذكرها السيد حسن الكشميري في كتابه (جولة في دهاليز مظلمة) عن مرجع الطائفة الشَّيخ محمَّد حسين كاشف الغطاء، وقوله للطَّيِّب: (سنتان مع القهوة والسَّيجارة خيرٌ من 20 سنة بدونها)!!

❖ هناك الكثير من الكلمات الخاطئة والترقيعات الباردة جداً والسَّفِيهة تصدر عن مراجعنا، يحفظها طلبة العلم، وتكون أساساً لأن يعملوا بها، وبهذا يستدلُّون بصحَّة عملهم حين يناقشون!! (يصحَّحون الخطأ بالخطأ)!!

❖ وقفة عند فقرات من دعاء مكارم الأخلاق لإمامنا السَّجَّاد، وهو يعلمنا في أي الأحوال نطلب من الباري أن يزيد في أعمارنا: (وعمرني ما كان عمري بذلَّة في طاعتك - أي في طاعة إمام زماننا-، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق مقتك إلي، أو يستحكِّم غضبك علي..). هذا هو منطق أهل البيت "صلوات الله عليه"، أمَّا منطق المراجع حتَّى لو كان الدخان سبب موثوق وعامل قوي للإصابة بسرطان الرئة أو الجلطة القلبية والدماغية فلا يوجب الحرمة!!